Daham Ali HUSSEIN ¹

**OBSTACLES OF THE PROFESSIONAL PERFORMANCE TO
WHO COMMUNICATOR ON SATELLITE CHANNELS
(ASURVY STUDY OF THOSE WHO COMMUNICATE WITH
WORKERS IN KIRKUK CITY)**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.3-3.37>

Research Article

Received:

11/02/2021

Accepted:

26/02/2021

Published:

01/03/2021

This article has been
scanned by iThenticat
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The research problem has been identified in an attempt to identify the opinion of the media and their assessment of the role they play, the factors affecting their professional performance in the media in which they work and the nature of the content they produce. The study also attempted to answer a range of questions Communicators play an important role in the process of preparing and producing the media message because of their role in the selection and drafting of news, The process of selecting and framing news by media professionals is influenced by many factors, including what is personal, what is organizational or related to the policy of the organization and other factors that are affected by the communication. Based on this importance to the role played by the communicators, the study sought to identify the media professionals regarding the roles they play in the media and the most important factors influencing their work. The researcher used the descriptive approach, which adopts the method of comprehensive survey of all journalists working in media institutions in the city of Kirkuk, and the choice of this city for a number of reasons, including: it is the most diverse city of the population in terms of nationality and ethnicity, in addition to the presence of many media institutions representing the different nationalities and parties in it. To process statistical data, simple iterations, percentages, the K2 square test was used to measure the relationship with variables, and Pearson's correlation coefficient for stability. The study concluded a set of findings that will be presented in the research.

Key words: The Professional Performance, Satellite Channels, Kirkuk City.

¹ Dr. , Kirkuk University, Iraq, Alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq, <https://orcid.org/0000-0002-2398-612X>

معوقات الأداء المهني للقائم بالاتصال في القنوات الفضائية (دراسة مسحية للقائمين بالاتصال العاملين في مدينة كركوك)

دحام علي حسين العبيدي²

الملخص

يهدف البحث إلى معرفة العوامل التي تؤثر على أداء القائمين بالاتصال المهني وأدوارهم الوظيفية والاتصالية في المجتمع وفقاً لرؤية القائمين بالاتصال من العاملين في القنوات الفضائية في مدينة كركوك (عينة البحث)، وتجسدت مشكلة البحث في تحديد العوامل والضغوطات التي تؤثر على الأداء المهني للقائمين بالاتصال أثناء أداء عملهم الصحفي. ويُعد البحث من البحوث الوصفية وقد اعتمد على منهج المسح الإعلامي بالعينة بشقه الميداني، وقد استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الجمهور (عينة البحث)، وتمثل المجال البشري للبحث بالقائمين بالاتصال العاملين في القنوات التلفزيونية الفضائية في مدينة كركوك وعددهم 56 مبحوثاً. بينما تم تحديد المجال الزمني لإجراء الدراسة على المبحوثين خلال شهر آب من العام 2020 وهي المدة الزمنية التي استغرقها توزيع استمارة الاستبيان وإرجاعها. وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث فضلاً عن الدراسات السابقة. بينما تناول المبحث الثاني الإطار النظري للبحث وقد تضمن عرضاً لنظرية حارس البوابة والعوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال. أما المبحث الثالث والأخير فقد تناول الجانب الميداني للبحث، إذ تم عرض النتائج التي أفرزتها الدراسة الميدانية وتفسيرها، فضلاً عن مناقشة أهم النتائج التي توصل إليها البحث. **الكلمات المفتاحية:** القائم بالاتصال، الأداء المهني، القضايا المحلية، القنوات الفضائية.

المقدمة:

يمارس القائمون بالاتصال دوراً مهماً في عملية إعداد وإخراج الرسالة الإعلامية وذلك لما يقومون به في عملية انتقاء وصياغة الأخبار، أن عملية الانتقاء والتأطير للأخبار التي يقوم بها الإعلاميون العاملون في المؤسسات الإعلامية تتأثر بعوامل عديدة منها ما هو شخصي أو تنظيمي ومنها ما يتعلق بسياسة المؤسسة وغيرها من العوامل الأخرى التي يتأثر بها القائمون بالاتصال. انطلاقاً من هذه الأهمية للدور الذي يقوم به القائمون بالاتصال سعى البحث إلى معرفة العوامل التي تؤثر في أدائهم الوظيفي والاتصالي في المجتمع. وقد تم تحديد مشكلة البحث في محاولة التعرف على رأي الإعلاميين وتقييمهم للدور الذي يمارسونه والعوامل المؤثرة على أدائهم المهني في وسائل الإعلام التي يعملون فيها وطبيعة المضامين التي ينتجونها. كما سعى الباحث إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المتعلقة بالأدوار التي يمارسونها في وسائل الإعلام العاملين فيها، وأبرز العوامل المؤثرة في عملهم. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد أسلوب المسح الشامل لجميع الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك، وقد وقع الاختيار على هذه المدينة لأسباب عدة منها: أنها تعد المدينة الأكثر تنوعاً للسكان من حيث القومية والأثنية، إضافة إلى وجود العديد من المؤسسات الإعلامية التي تمثل مختلف القوميات والأحزاب الموجودة فيها. ولمعالجة البيانات الإحصائية تم حساب التكرارات البسيطة، والنسب المئوية، واستخدام اختبار مربع كاي لقياس العلاقة مع المتغيرات، ومعامل ارتباط بيرسون لإجراء الثبات. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج سوف يتم عرضها في البحث.

² د.، جامعة الكركوك، العراق، Alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq

المبحث الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

المشكلة هي الأساس الذي تركز عليه البحوث والدراسات العلمية، فبدون مشكلة لا يوجد بحث علمي. وعن طريقها يتسنى للباحثين تحديد متطلبات بحوثهم في المتابعة والاستقصاء، ومن ثم المعالجة والاستنتاج. إن دراسة الأداء المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية تعد إحدى الركائز المهمة التي تحدد نجاح العملية الأخبائية والإعلامية من خلال دراسة ومعرفة العوامل والمؤثرات التي تحيط بالعملية الإعلامية والتي تؤثر على القائمين على أعداد الرسائل الإعلامية والتغطية الأخبائية، وعملية قياس الأداء المهني وتحديد المؤثرات يمكن أن يوضح طبيعة الظروف المحيطة بإعداد الرسالة الإعلامية ومن ثم فهم ومعالجة الأخطاء بما يحقق المصلحة العامة. ومن خلال سعي الباحث إلى معرفة المعايير المهنية للقائم بالاتصال والعوامل والضغوطات التي تؤثر على مهنيته الإعلامية فقد حدد الباحث المشكلة البحثية في ان المعايير المهنية للقائم بالاتصال تتأثر بمجموعة عوامل وضغوطات تؤثر على الأداء المهني للقائم بالاتصال أثناء أداء عملهم الصحفي، ويمكن تحديدها بتساؤل رئيس وهو ما العوامل المؤثرة على الأداء المهني لدى القائم بالاتصال في القنوات الفضائية؟ وقد انبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية وهي:

- 1- ما العوامل التي تؤثر على أداء القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية؟
- 2- ما الشخصيات الأكثر تأثيراً على أداء القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية؟
- 3- ما أثر الخبرة والعمر على استجابة القائمين بالاتصال للضغوطات التي يتعرضون لها أثناء القيام بعملهم؟
- 4- ما شكل الضغوطات التي يواجهها القائمون بالاتصال أثناء أدائهم عملهم؟
- 5- ماهي القوى التي يمكن أن تؤثر في القائمين بالاتصال في عملية اختيار الأخبار وإعداد الرسالة الإعلامية؟
- 6- ماهي المعايير التي يعتمدها القائم بالاتصال في عملية انتقاء الأخبار والرسائل الإعلامية؟
- 7- ما أشكال الضغوطات التي يتعرض لها القائمين بالاتصال في الوسائل الإعلامية أثناء أداء عملهم.

فروض البحث:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المؤثرة على الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال وتغطية الأحداث من قبل القنوات الفضائية في مدينة كركوك

الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال

الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي لدى القائمين بالاتصال والعوامل المؤثرة في اختيار ونشر المضامين الإعلامية.

الفرضية الرابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة لدى القائمين بالاتصال ومصدر الضغوطات التي تؤثر على أدائهم المهني.

الفرضية الخامسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة الوظيفية وطبيعة الضغوطات التي تؤثر على القائمين بالاتصال أثناء ممارسة العمل الإعلامي.

الفرضية السادسة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في العمل ومستوى الإلمام بالتشريعات والأخلاقيات للمهنة لدى العاملين في القنوات الفضائية في مدينة كركوك

الفرضية السابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصيات والرموز وصياغة محتوى المضامين الإعلامية

الفرضية الثامنة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في العمل والمحاذاة المفروضة على الإعلاميين التي لا يمكن تجاوزها في تناول الموضوعات لدى العاملين في القنوات الفضائية.

أهمية البحث:

يعد القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية من أهم الحلقات في انجاح الرسالة الإعلامية والوصول إلى تحقيق الأهداف التي تروم وسائل الإعلام تحقيقها، وإن عملية دراسة القائم بالاتصال والظروف التي يعمل في ظلها تساعد على فهم وتفسير العملية الاتصالية، وترجع أهمية البحث من خلال دراسته للقائم بالاتصال ومحاولة معرفة الظروف التي يعمل فيها، والكشف عن الضغوطات التي يتعرض لها أثناء أداءه لعمله الصحفي. فمن الجانب الإعلامي فهو يسلط الضوء على العوامل والمعوقات التي تؤثر على أداء القائم بالاتصال المهني أثناء قيامه بعمله الإعلامي، أما من الناحية الاجتماعية يساعد البحث على كشف الظروف التي تنتج في ظلها الرسالة الإعلامية مما يساعد على تحصين أفراد المجتمع وفهمهم لما يدور حولهم. كما يقدم البحث من الناحية الأكاديمية توضيحاً للعملية الاتصالية، وكشف مواطن الضعف والخلل في العملية الإعلامية والعمل على معالجتها.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في القنوات التلفزيونية الفضائية في مدينة كركوك من خلال التعرف على:-

1. التعرف على السمات المهنية للقائمين بالاتصال العاملين في القنوات الفضائية في مدينة كركوك.
2. معرفة العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للقائمين بالاتصال.
3. الكشف عن طبيعة الضغوطات التي يتعرض لها القائمين بالاتصال.
4. التعرف على الجهات والأشخاص الذين يمارسون ضغوطات على القائمين بالاتصال في الفضائيات العاملة في مدينة كركوك.
5. الكشف عن مدى معرفة ووعي القائم بالاتصال بالقوانين والمبادئ الأخلاقية للمهنة
6. الكشف عن اشكال الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في وسائل الإعلام

نوع البحث ومنهجه: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم، وكذلك أنماط السلوك المختلفة. (1) وتوصيف وتحليل العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية من العاملين في مدينة كركوك وقد استخدم الباحث في إطار ذلك منهج المسح للتعرف على العوامل المختلفة التي تؤثر على العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك في اختيارهم للمضامين الإعلامية كونه يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالقائمين بالاتصال العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك وعددهم 56 مبحوث.

عينة البحث: تم اعتماد عينة المسح الشامل لجميع القائمين بالاتصال من العاملين في القنوات الفضائية في مدينة كركوك وبلغ عددهم 56 فردا شكلت نسبة الرجال النسبة الاعلى وكان توزيعهم كلاتي:-.

جدول (1) يوضح تكرارات النوع لأفراد العينة ونسبها المئوية

الذكور	الاناث	المجموع
53	3	56
94.6	5.4	

جدول (2) يوضح تكرارات الفئة العمرية لأفراد العينة ونسبها المئوية

اقل من 30	من 30-40	41-50	51 فأكثر	المجموع
20	23	9	4	56
35.7	41.1	16.1	7.1	

جدول (3) يوضح تكرارات الخبرة في العمل لأفراد العينة ونسبها المئوية

اقل من 5	من 6-10	من 11-15	16 فأكثر	المجموع
15	16	13	12	56
26.8	28.6	23.2	21.4	

جدول (4) يوضح تكرارات المؤهل العلمي لأفراد العينة ونسبها المئوية

اعدادية	جامعية	عليا
11	44	1
19.6	78.6	1.8

أداة البحث:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان والمقياس من اجل الحصول على المعلومات المراد الاجابة عليها من قبل المبحوثين اذ قام الباحث باعداد وتوزيع استمارات استبيان شملت الأسئلة التي تحتوي على كل تساؤلات البحث. الصدق والثبات

لاختبار صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الإعلام(*) للتعرف على مدى صدق الاستمارة ودقتها وصلاحياتها للتطبيق. وقد تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة على الاستمارة بناء على توجيهات واء المحكمين، وكانت نسبة اتفاق الخبراء على الأداة 91.4.

الثبات: لاحتساب الثبات قام الباحث باستخدام طريقة معامل الفا-كوباخ للاتساق الداخلي ولإستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث البالغ عددها 56 استمارة ثم استخدمت معادلة الفا وقد بلغ معامل الثبات 0,87 وهو معامل ثبات يشير إلى التجانس والاتساق الداخلي.

الإطار الزمني: تم إجراء الدراسة على المبحوثين خلال شهر اب من العام 2020 المعالجة الإحصائية: تم التعامل احصائيا مع البيانات المتعلقة باجابات المبحوثين من خلال الاستعانة بمجموعة من المعادلات والمقاييس الإحصائية المناسبة:

1. مربع كا
2. القيمة التائية
3. المتوسط الفرضي
4. الانحراف المعياري
5. معادلة الفا

دراسات سابقة:**دراسة الزويني(2)**

تناولت الدراسة الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الإعلام العراقية، وقد هدفت الدراسة معرفة أوضاع و ظروف القائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية من حيث الخصائص والظروف والضغوطات التي يتعرضون لها اثناء أداء عملهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي لتحقيق أهداف الدراسة من خلال توزيع استمارة استبيان على جميع القائمين بالاتصال العاملين في القنوات التلفزيونية للشبكة.

دراسة الورفلي (3)

تناولت الدراسة الأداء المهني للقائمين بالاتصال في اذاعات ال اف ام الليبية وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في هذه الإذاعات، وهي دراسة وصفية استخدم الباحث المنهج المسحي، واعتمد الباحث صحيفة استقصاء تم تطبيقها على عينة عمدية من خلال الحصر الشامل لجميع القائمين بالاتصال العاملين في (15) إذاعة من هذه الإذاعات (اف ام) وقد بلغ عددهم 289 مبحوثاً موزعين على أربع مدن ليبية وهي: طرابلس، بنغازي، سبها، سرت، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها:-

1. جاءت القيم والعادات في مقدمة العوامل المؤثرة بدرجة عالية على أداء القائمين بالاتصال بنسبة 53%.
2. من بين القضايا التي يفضل القائمون بالاتصال التعامل معها حلت القضايا الاجتماعية في مقدمتها بنسبة 70% و جاءت القضايا السياسية في المرتبة الثانية بنسبة 54,7% بينما جاءت القضايا الصحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 2,1%.

3. حلت الضغوط غير المباشرة (الملاحقة، اغلاق المؤسسات الاذاعية) في المرتبة الأولى من بين الضغوطات التي يتعرض لها القائمون بالاتصال والتي تؤثر على أدائهم المهني.

دراسة النجار: الضغوط المهنية والاذاعية التي تمارس على القائم بالاتصال في الصحف المصرية دراسة ميدانية.(4) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الضغوط المهنية والادارية التي تمارس على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصحفيين ومصادر الأخبار، والكشف عن المشاكل التي تواجههم وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الوصفي التحليلي والمنهج المقارن في تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها 350 صحفياً ممن يعملون في الصحف القومية والحزبية والخاصة. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. بينت الدراسة وجود فروق في مدى تأثير الضغوط المهنية على موضوعية الصحفيين.

2. اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاكل و العقبات التي تواجه الصحف في الحصول على الأخبار والمعلومات.
 3. دراسة نوفل: العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاسها على التدفق الأخباري في ظل ثورة المعلومات(5).
- هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي والمشاكل والضغوط التي يتعرض لها أثناء أدائه عمله، والكشف عن مدى إلتزامه باخلاقيات الممارسة الإعلامية في ضوء موثيق الشرف الإعلامية، وتحديد العلاقة بين السمات الشخصية للمراسلين ومدى إلتزامهم بمسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا أداتي الاستبيان والملاحظة وضمت العينة 104 مراسل دولي مقيم في القاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:-
1. حلت فقرة الخوف من المسؤولين في مقدمة معوقات الأداء الاتصالي.
 2. تأثير النظام الاجتماعي والسياسي على أسلوب العمل لدى المراسلين ويزداد هذا التأثير بشكل واضح لدى العاملين في التلفزيون.
 3. الضغوط الإدارية تعد من أبرز معوقات الأداء الاتصالي.

المصطلحات الواردة

القائم بالاتصال: هو أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية (محررين، ومندوبين، ومراسلين، وكتاب، ومصورين، ومخرجين، ورسامين، وغيرهم ممن يتخذون الصحافة مهنة لهم ويمارسونها على سبيل الاحتراف.

او هو أي شخص أو فريق منظم يرتبط مباشرة بنقل المعلومات عبر الوسيلة الإعلامية، أو أي فرد له علاقة بتسيير أو مراقبة نشر الرسائل إلى الجمهور عبر الوسيلة الإعلامية.(6)

الأداء المهني: هي تلك التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل المهنة التي ينتمي إليها، والتي تتضمن الإطار المعرفي لقواعد الإلتزام بالمهنة الذي يحدد السلوك المهني داخل المؤسسة الإعلامية .

أو هو الممارسة الصحفية منذ تكوين الفكرة وجمع المعلومات من مصادرها ومعالجتها فنياً وعرضها أمام الجمهور.7

المبحث الثاني: الإطار النظري

نظرية حارس البوابة

قد تعددت وسائل الإعلام وتتنوع ولكل منها خصائصها التي تميزها عن باقي وسائل الإعلام، لكن هذه الوسائل تكاد تتفق جميعاً في وظائفها وأهدافها التي تعمل من أجل تحقيقها وهي عملية الاتصال الجماهيري.

فكل وسيلة من هذه الوسائل الإعلامية إنما تعمل من أجل تحقيق الاتصال الجماهيري. الذي يمكن تعريفه أنه (بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على اعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وينتشرون في مناطق متعددة) (8) تمر هذه الرسائل الاتصالية في عملية الاتصال بسلسلة من الحلقات قبل أن تصل إلى الجمهور وعلى كل حلقة من هذه الحلقات هناك فرد أو مجموعة من الأفراد يؤلفون مرشحات للرسالة الاتصالية حيث يتولون اختصار الرسالة أو التعديل أو التغيير فيها(9) . فحارس البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر عن طريق بوابته وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور(10) وقد استعمل اصطلاح حارس البوابة أول مرة من قبل عالم النفس النمساوي (كيرت لوبن) حيث يرى لوبن أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر على صفحات الجريدة أو المجلة أو في أي وسيلة أخرى، وقد سمى لوبن هذه المراحل بوابات، وقال: إن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية المعلومات التي ستمر في اثناها(11) . وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة الفرد أو عدد من الأفراد تقرير ما اذا كانت الرسالة ستنتقل بالشكل نفسه أو بعد إدخال تعديلات عليها. وعمل حارس البوابة لدى رفضه تمرير بعض المعلومات أو اقتطاعه جزءاً منها أو الزيادة عليها لا يعد عملاً اعتباطياً يخضع لمزاج حارس البوابة بشكل أساسي وإنما هو عمل محسوب يمارس في أقصى حدود المسؤولية فاختيار معلومات معينة من بين الكم الهائل من المعلومات وإعادة ترتيبها وصياغتها ثم تمريرها عبر البوابة الأخيرة إلى الجمهور المتلقي يعني ببساطة ان الإعلامي قد مارس عملاً سيكون له اثر في حياة الناس واذواقهم(12)وقد ادرك منظمو وسائل الإعلام (حراس البوابة) التأثير الكبير لوسائل الإعلام كالتلفزيون والراديو على افكار الناس وانجازاتهم فهؤلاء الحراس يمثلون واقع الاوضاع الراهنة للأمور السياسية والتجارية والاجتماعية(13)

وبحكم مواقعهم الوظيفية يسيطر هؤلاء الحراس على المعلومات المتاحة وبالتالي يسيطرون على ما يقرأ أو يسمع داخل حدود الدولة ويتحكمون فيما يقدم للمشاهد أو القارئ من أخبار وتحليلات وبرامج(14)

ويحدد جون. ر. بيتز ثلاث وظائف لحارس البوابة (15)

1. تحديد المعلومات التي تتلقاها عن طريق تحديد هذه المعلومات قبل بثها .
 2. زيادة كمية المعلومات التي تتلقاها عن طريق توسيع رقعة بثها الإعلامية.
 3. إعادة ترتيب أو إعادة تفسير المعلومات.
- ويشير لوبن إلى أن فهم وظيفة حارس البوابة يعني فهم المؤثرات التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة (16)

العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال

- 1- قيم المجتمع وتقاليده
يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية، وتنعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولتها الحفاظ على القيم الثقافية والتقاليد الاجتماعية السائدة. يشير وارن بريد إزاء ذلك أن القائم بالاتصال قد يعتمد على عدم تغطية بعض الأحداث أو يهمل بعض التفاصيل إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية. (17) وقد تهمل وسائل الإعلام تغطية بعض الأحداث رغبة منها في الحفاظ ودعم القيم الاجتماعية. وكل مؤسسة إعلامية تعمل في إطار مجتمع له قيمه وتقاليده، ومن بين أهداف هذه المؤسسة لا شك المحافظة على القيم والتقاليد التي تحفظ للمجتمع كيانه وتحميه من التفكك والانحيار.
 - 2- المعايير الذاتية تلعب الخصائص والسمات الشخصية (العمر، والنوع، ومستوى التعليم، والانتماءات الفكرية والعقائدية) للقائم بالاتصال دوراً كبيراً ومؤثراً على طريقة التفكير والتفاعل مع العالم المحيط به، وقد اهتم الخبراء بالإطار الدلالي والخبرات المخزونة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته. (18) فالانتماء يعد من العناصر المحددة للشخصية لأنه يؤثر في طريقة التفكير والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه الفرد. فالقائم بالاتصال في البحث عن الأخبار وخلال أعداده للرسالة الإعلامية لا يتجه نحو الموضوعات التي تتعارض مع معتقداته أو انتماءاته الفكرية، فهو يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال اختياره للموضوعات التي تتماشى مع أفكاره والقيم التي يؤمن بها.
 - 3- معايير الجمهور: أن القائم بالاتصال في حاجة شديدة إلى تحديد جمهوره بدقة وأن تصورات بخصيص الجمهور تؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن التقليل من شأنه، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته إزاء ردود أفعال الجمهور.
 - 4- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال. وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقة العمل وضغوطه.
1. سياسة المؤسسة الإعلامية
 2. مصادر الأخبار
 3. علاقات العمل وضغوطه

المبحث الثالث: الإطار الميداني للبحث

أولاً: الرغبة في العمل الصحفي

تشير بيانات الجدول (5) أن جميع القائمين بالاتصال العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك باستثناء صحفي واحد أشاروا إلى أنهم يمتنعون عن العمل الصحفي برغبتهم إذ أشار 98,2% منهم إلى ذلك، بينما أشار 1,8% من أفراد العينة إلى أنهم لا يرغبون بالعمل الصحفي.

جدول (5) يوضح تكرارات اختيار العمل لأفراد العينة ونسبها المئوية

هل اخترت العمل الصحفي بناء على رغبتك	التكرارات	النسبة
نعم	55	98,2
لا	1	1,8
المجموع	56	100

ثانياً: مجالات العمل الصحفي

تشير بيانات الجدول (6) إلى أن المراسلين يشكلون غالبية أفراد العينة وهذا ينسجم مع الواقع إذ أن أغلب الإعلاميين في كركوك هم يعملون مراسلين لوسائل الإعلام التي غالبا ما تكون مقراتها خارج المدينة، بلغت نسبتهم 55,4% من مجموع أفراد العينة. بينما جاء المحررون في المرتبة الثانية بنسبة 16,1%، في حين جاء المصورون في المرتبة الثالثة بنسبة 10,7%. وقد كشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق في متغير مجال العمل الصحفي إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي (99.143) وهي أكبر من قيمة كاي الجدولية 14.07 عند درجة حرية 7 ومستوى دلالة 0.05.

جدول (6) يوضح تكرارات مجال العمل الصحفي لأفراد العينة ونسبها المئوية

مجال العمل الصحفي	التكرار	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي	النتيجة
مراسل	31	55.4	99.143	دالة
مصور	6	10.7		
مدير تحرير	3	5.4		
رئيس تحرير	2	3.6		
مخرج	2	3.6		
محرر	9	16.1		
مهندس بث	3	5.4		
المجموع	56	100		

ثالثا: تأثير التخصص على مستوى الأداء المهني

تشير بيانات الجدول (7) إلى أن أغلب أفراد العينة أشاروا إلى تأثير التخصص العلمي على مستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال إذ أشار 62,5% منهم إلى ذلك. بينما أشار 37,5% منهم إلى عدم تأثير التخصص العلمي على مستوى الأداء المهني. وهنا يمكن الإشارة إلى أن من يحمل تخصص في مجال الإعلام من المؤكد أنه سوف يكون أكثر الماما بأخلاقيات العمل الإعلامي ومن ثم القدرة أو الحرص على الأداء المهني.

جدول (7) يوضح تكرارات تأثير التخصص على مستوى الأداء المهني لأفراد العينة ونسبها المئوية

هل يؤثر تخصصك على مستوى ادائك المهني	التكرار	النسبة المئوية
نعم يؤثر	35	62.5
لا يؤثر	21	37.5
المجموع	56	100

رابعا: العوامل المؤثرة على الأداء المهني

تشير بيانات الجدول (8) أن الانتماءات القومية والعرقية قد جاءت في مقدمة العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للعاملين في المؤسسات الإعلامية إذ بلغ الوسط الحسابي 4.267 وحصلت على وزن نسبي قدره 85.34 وهنا يمكن الإشارة إلى تركيبة كركوك السكانية وتأثير الانتماءات القومية والعرقية على مجريات الأمور في المدينة، وقد جاءت الضغوط السياسية والحزبية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.214 ووزن نسبي 84.28 وهذا يشير إلى حجم تدخلات السياسيين وتأثيرهم على العمل الإعلامي، إذ يسعى السياسيون بمختلف الوسائل إلى توجيه الإعلام لمصلحتهم بينما جاءت مصادر المعلومات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.89 ووزن نسبي قدره 57.85.

الجدول (8) يوضح درجة تأثير الضغوطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال

الترتيب	الوزن النسبي	الوسط الحسابي	لا تؤثر	تؤثر نوعاً ما	وسط	تؤثر	تؤثر كثيراً	الضغوط
3	82.5	4.125	1	4	12	9	30	التحديات الامنية
1	85.34	4.267	3	3	8	13	29	الانتماءات القومية والعرقية
5	77.84	3.892	1	5	9	25	16	سياسة المؤسسة الإعلامية
8	67.84	3.392	7	13	7	9	20	القيم والتقاليد الاجتماعية
6	71	3.55	-	16	8	17	15	أخلاقيات المهنة
11	63.92	3.196	6	14	13	9	14	رغبات الجمهور
13	58.2	2.91	3	19	17	14	3	التشريعات والقوانين
4	80	4	-	5	15	11	25	الانتماءات والتوجهات الفكرية
10	65	3.25	1	11	21	19	4	نمط الملكية
12	62.84	3.142	2	11	22	19	2	الخصائص الذاتية
7	68.56	3.428	3	9	7	15	18	التوجهات الحكومية
9	66	3.30	6	6	20	13	11	عامل الزمن والمنافسة
2	84.28	4.214	-	4	7	18	27	الضغوط الحزبية والسياسية
14	57.85	2.892	9	13	18	7	9	مصادر المعلومات

خامساً: طبيعة الشخصيات المؤثرة على القائمين بالاتصال في صياغة محتوى المضامين الإعلامية

تشير بيانات الجدول (9) ان الشخصيات السياسية والدينية قد حلتا بالمرتبة الأولى من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً على الأداء المهني للقائمين بالاتصال اذ بلغ الوسط الحسابي لكل منهما 3.6964، بينما حلت النخب في المرتبة الأخيرة، من حيث حجم التأثير على الأداء المهني للقائمين بالاتصال، وهذا مؤشر سلبي يؤشر إلى عدم وجود أجواء صحية وإلى وجود إشكالية في المجتمع وهي تراجع دور النخب من مثقفين واكاديميين على مجريات الأمور في المجتمع مما ينعكس سلباً على أوضاع البلد، وقد اظهر التحليل الاحصائي ان قيمة مربع كاي كانت دالة لجميع الفئات عدا فئة رؤوس الاموال حيث كانت قيمة مربع كاي غير دالة لانها اصغر من القيمة الجدولية عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05 والبالغة 9.49

جدول (9) يوضح مدى تأثير بعض الشخصيات على الإعلاميين في صياغة محتوى المضامين الإعلامية لوسائل الإعلام

التأثير الشخصيات	قوي جداً	قوي	متوسط	ضعيف	لا يوجد	قيمة مربع كاي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسية	15	20	14	3	4	19.536	3.6964	1.14288
الدينية	18	16	12	7	3	13.821	3.6964	1.20483
الاجتماعية	5	13	27	7	4	32.214	3.1429	0.99870
المثقفون	8	14	22	11	1	21.321	3.3036	1.00760
الرياضيون	3	13	23	11	6	21.143	2.9286	1.0419

8								
1.0660 0	2.7500	16.679	7	16	20	10	3	النخب
0.9867 6	3.5893	31.857	3	2	19	23	9	الأمنية
1.3042 1	3.1607	2.929	7	11	15	12	11	أصحاب رؤوس الأموال

سادسا- نوع الضغوط المؤثرة على الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال

تشير بيانات الجدول (10) ان الضغوط الحكومية حلت بالمرتبة الأولى من بين الضغوط التي يتعرض لها العاملين بالمؤسسات الإعلامية إذ أشار 28,7% من مجموع أفراد العينة إلى ذلك، بينما جاءت الضغوط الأمنية بالمرتبة الثانية بنسبة 26,1%، وجاءت الضغوط القومية والعرقية في المرتبة الثالثة إذ حصلت على 25,2% من خيارات المبحوثين. في حين جاءت الضغوط الدينية في المرتبة الرابعة إذ ان مدينة كركوك يغلب عليها التأثير العرقي على العامل الديني والطائفي، وقد حل العامل الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بنسبة 7%. وقد اظهر التحليل الاحصائي وجود فروق في الضغوط المؤثرة على الأداء المهني إذ بلغت قيمة كاي 20,609 علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 4 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 9.49.

جدول (10) يوضح تكرارات مصدر الضغوط المؤثرة على الأداء المهني لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

الضغوط المؤثرة على الأداء المهني	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي	النتيجة
الحكومية	33	28.7	20.609	دالة
الدينية	15	13.0		
الأمنية	30	26.1		
الاجتماعية	8	7.0		
القومية والعرقية	29	25.2		
المجموع	115	100		

سابعا- مدى وجود محاذير مفروضة على القائمين بالاتصال

تشير بيانات الجدول (11) ان 66,1% من أفراد العينة أشاروا إلى وجود محاذير مفروضة عليهم لا يمكن تجاوزها أثناء القيام بعملهم الصحفي، وأشار 19,6% منهم إلى وجودها أحيانا، بينما أجاب 14,3% منهم إلى عدم وجود محاذير مفروضة عليهم، وهذا يشير إلى حجم الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين أثناء تأديتهم لعملهم الصحفي مما يؤثر سلبا على أدائهم المهني. وقد كشف التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المحاذير المفروضة على الإعلاميين التي لا يمكن تجاوزها في تناول الموضوعات لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك، حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي دالة عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى وجود فروق في متغير المحاذير المفروضة على القائمين بالاتصال علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 5.99.

جدول (11) يوضح مدى وجود محاذير مفروضة على القائمين بالاتصال لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

المحاذير المفروضة على الإعلاميين	التكرارات	النسبة	قيمة كاي	النتيجة
نعم دائما	37	66.1	27.250	دالة
نعم أحيانا	11	19.6		
لا	8	14.3		
المجموع	56	100		

ثامناً- كيفية التعرف على المحاذير المفروضة على العاملين في المؤسسات الإعلامية

تشير بيانات الجدول (12) ان التوجيهات الشفهية من قبل الرؤساء قد حلت بالمرتبة الأولى التي يعرف عن طريقها المحاذير التي يجب ان لا يتجاوزها القائمون بالاتصال اثناء تغطيتهم للأخبار المحلية اذ حصلت على 24.1% من مجموع الخيارات، وجاءت نصائح الأصدقاء والأقارب في المرتبة الثانية بنسبة 19.6%، ثم جاءت توجيهات المتنفذين في المرتبة الثالثة بنسبة 17.9%، وقد حلت المعلومات التي يقدمها الزملاء في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 9.8%. وكشف التحليل الاحصائي عدم وجود فروق في متغير كيفية التعرف على الخطوط الحمراء أو المحاذير المفروضة اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 8.924 علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 11.07 جدول (12) يوضح تكرارات كيفية التعرف على المحاذير المفروضة لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

كيفية التعرف على المحاذير	التكرار	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي	النتيجة
التوجيهات الشفهية من قبل الرؤساء	27	24.1	8.429	غير دالة
التعليمات المكتوبة التي تصدرها المؤسسة	15	13.4		
المعلومات التي يقدمها الزملاء	11	9.8		
الرقابة الذاتية والاحساس بالمسؤولية	17	15.2		
توجيهات المتنفذين بالمدينة	20	17.9		
نصائح الاصدقاء والاقراب	22	19.6		
المجموع	112	100		

تاسعاً- اشكال الضغوطات التي يتعرض لها الإعلاميون اثناء ممارسة عملهم في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك

تشير بيانات الجدول (13) ان تهديد الأحزاب والمتنفذين تعد من أبرز اشكال الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال إذ حصلت على 31,8% من خيارات المبحوثين، وحلت تحذيرات المالكين ورؤساء العمل بالطرد من العمل في المرتبة الثانية بنسبة 20%، وجاءت ملاحقة الأجهزة الأمنية في المرتبة الثالثة بنسبة 13,6%، بينما حلت انتقادات الجمهور في المرتبة الرابعة من بين أشكال الضغوط التي يتعرض لها القائمون بالاتصال بنسبة 12,7%، وقد جاءت نصائح الزملاء والأصدقاء في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها 3,6%. وقد اظهر التحليل الاحصائي ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الضغوط التي يتعرض لها الإعلامي اثناء ممارسة عمله لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 40.436 درجة حرية 6 ومستوى دلالة 0.05 وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية 12.59. جدول (13) يوضح طبيعة الضغوطات التي يتعرض لها القائم بالاتصال اثناء ممارسة العمل الإعلامي ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

طبيعة الضغوطات	التكرار	النسبة	قيمة كاي	النتيجة
الاتهام بالخروج عن القيم الاجتماعية	13	11.8	40.436	دالة
لوم الأصدقاء	4	3.6		
التهديد بالطرد من العمل	22	20		
ملاحقة الاجهزة الأمنية	15	13.6		
انتقادات الجمهور	14	12.7		
تهديدات الأحزاب والمتنفذين	35	31.8		
أخرى	7	6.4		
المجموع	110	100		

عاشرا- الاعتبارات المهنية الأكثر اهمية التي يفترض الاخذ بها بحسب راي القائمين بالاتصال

تشير بيانات الجدول (14) بخصوص الاعتبارات التي يجب أو يفترض الأخذ بها عند اختيار وصياغة الأخبار لدى أفراد العينة أن أخلاقيات المهنة قد حلت بالمرتبة الأولى إذ أشار 64.3% من مجموع أفراد العينة إلى ذلك، بينما حلت مصادر المعلومات في المرتبة الثانية بنسبة 19.6%، ثم جاءت رغبات الجمهور بالمرتبة الثالثة بنسبة 7.1%. وقد كشف التحليل الإحصائي ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين تكرارات اعتبارات اختيار وصياغة الرسالة الإعلامية لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك، حيث كانت قيمة اختبار مربع كاي المحسوبة 98.500 عند درجة حرية 5 ومستوى دلالة 0.05، وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية اذ تبلغ 11.07.

جدول (14) يوضح تكرارات الاعتبارات المهنية التي يجب الاخذ بها عند اختيار وصياغة الرسالة الاتصالية لأفراد العينة ونسبها المئوية وقيمة اختبار كاي

الاعتبارات المهنية في اختيار وصياغة الرسائل الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	قيمة كاي	النتيجة
أخلاقيات المهنة	26	64.3	98.5	دالة
السياسة الإعلامية في المؤسسة الإعلامية	2	3.6		
نصائح الزملاء والأصدقاء في العمل	1	1.8		
مصادر المعلومات	11	19.6		
رغبات الجمهور	4	7.1		
الشهرة والمنافسة	2	3.6		
المجموع	56	100		

وقد أثبت التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات العوامل المؤثرة على الاداء المهني لدى القائمين بالاتصال والتغطية الاخبارية للأحداث في مدينة كركوك، اذ بلغت قيمة اختبار مربع كاي 76,165 عند درجة حرية 8 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى وجود فروق في متغير العوامل التي تؤثر على ادائك المهني علما ان القيمة الجدولية لاختبار مربع كاي عند درجة حرية 8 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 15.51.

اختبار الفروض

الفرض الأول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال

كشف التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 29.522 وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.05 وهذا يثبت عدم صحة الفرض الأول.

الجدول (15) يوضح العلاقة بين سنوات الخدمة والعوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
29,522	36,415	24	0.05	غير دالة

الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي لدى القائمين بالاتصال والعوامل المؤثرة في اختيار ونشر المضامين الإعلامية

تشير بيانات الجدول (16) إلى ان التحليل الاحصائي يكشف عدم صحة الفرض الثاني اذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 5.782 وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية 15.507 عند درجة حرية 8 ومستوى معنوية 0.05

جدول (16) يوضح العلاقة بين المؤهل العلمي لدى القائمين بالاتصال والعوامل المؤثرة في اختيار ونشر المضامين الإعلامية

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
5,782	15.507	8	0.05	غير دالة

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة لدى القائمين بالاتصال ونوع أو مصدر الضغوطات التي تؤثر على أدائهم المهني
كشف التحليل الإحصائي كما موضح في الجدول (17) عدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين سنوات الخبرة لدى القائمين بالاتصال ونوع الضغوطات التي تؤثر على أدائهم المهني إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 5.181 وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية 21,026 عند درجة حرية 12 ومستوى معنوية 0.05.
جدول (17) يوضح العلاقة بين سنوات الخبرة ومصدر الضغوطات على الأداء المهني لدى القائمين على الاتصال

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
5,181	21,026	12	0.05	غير دالة

الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة وطبيعة الضغوطات التي تؤثر على القائمين بالاتصال أثناء ممارسة العمل الإعلامي
أثبت التحليل الإحصائي كما موضح في الجدول (18) صحة الفرض الرابع إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة 22.92 وهي اكبر من قيمة كاي الجدولية عند درجة حرية 15، ومستوى معنوية 0.05
جدول (18) يوضح العلاقة بين الخبرة وطبيعة الضغوطات التي يتعرض لها القائمون بالاتصال اثناء ممارسة العمل الإعلامي

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
22,92	24,996	15	0.05	دالة

الفرض الخامس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في العمل ومستوى الإلمام بالتشريعات والأخلاقيات للمهنة لدى القائمين بالاتصال العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك
للتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين الخبرة في العمل ومستوى الإلمام بالتشريعات والأخلاقيات للمهنة لدى القائمين بالاتصال العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط 0.076 وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً عند درجة حرية 56 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى عدم صحة الفرض الخامس القائل بوجود علاقة بين سنوات الخبرة ومستوى الإلمام بالتشريعات والأخلاقيات للمهنة لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك. وهذا يمثل خلافاً واضحاً يستحق الدراسة المستقبلية لدى المؤسسات الإعلامية.
جدول (19) يوضح العلاقة بين الخبرة في العمل ومستوى الإلمام بالتشريعات والأخلاقيات للمهنة لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك

معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
0.076	56	0.05	غير دالة

الفرض السادس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تأثير الشخصيات والرموز وصياغة محتوى المضامين الإعلامية

يتضح من الجدول (20) ان الشخصيات (السياسية والدينية والمثقفون والمفكرون والشخصيات الأمنية) لها تأثير على الإعلاميين في صياغة محتوى المضامين الإعلامية لوسائل الإعلام في مدينة كركوك مقارنة بالشخصيات (الاجتماعية والعشائرية والرياضيين والفنانين والمحامين والأطباء) الذين ليس لهم تأثير كبير في صياغة محتوى المضامين الإعلامية لوسائل الإعلام في مدينة كركوك

جدول (20) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات تأثير الشخصيات والرموز التي لها تأثير على القائمين بالاتصال في صياغة محتوى المضامين الإعلامية لوسائل الإعلام في مدينة كركوك والمتوسط الفرضي للعينة.

الشخصيات أو الرموز	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
السياسية	3.696	1.143	4.58	1.67	دالة
الدينية	3.007	1.204	4.37	1.67	دالة
الاجتماعية والعشائرية	3.142	0.998	1.06	1.67	غير دالة
المثقفون والمفكرون	3.303	1.007	2.26	1.67	دالة
الرياضيون والفنانون	2.928	1.041	0.52-	1.67	غير دالة
المحامون والاطباء	2.750	1.066	1.76-	1.67	غير دالة
الشخصيات الأمنية	3.589	0.986	4.49	1.67	دالة
اصحاب رؤوس الاموال	3.160	1.304	0.92	1.67	غير دالة

الفرض السابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في العمل والمحاذير المفروضة على الإعلاميين التي لا يمكن تجاوزها في تناول الموضوعات في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك

للتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين الخبرة في العمل والخطوط الحمراء المفروضة على الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية في مدينة كركوك وقد بلغ قيمة معامل الارتباط -0.32 وهو معامل ارتباط متوسط وسالب ودال إحصائياً عند درجة حرية 56 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير إلى إمكانية رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى ان هناك علاقة عكسية ومتوسطة بين الخبرة في العمل والخطوط الحمراء المفروضة على الإعلاميين. حيث تقل هذه الخطوط كلما زادت الخبرة لدى العاملين الذين يتمكنون من أداء عملهم بشكل احترافي .

الجدول (21) يوضح العلاقة بين الخبرة في العمل والضغوط المفروضة على الإعلاميين

معامل ارتباط بيرسون	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
-0.32	56	0.05	دالة

مناقشة أهم النتائج

1. إن اغلب أفراد العينة أشاروا إلى تأثير التخصص العلمي على مستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال
2. أفراد العينة أشاروا إلى انهم ملمين بشكل كبير بالتشريعات القانونية، بينما أشار 9،42% إلى انهم ملمين إلى حد ما بالتشريعات القانونية المتعلقة بالمهنة، في حين أشار 5،3% إلى انهم غير ملمين بالتشريعات القانونية والأخلاقيات المتعلقة بالمهنة.
3. إن الضغوط السياسية قد جاءت في مقدمة العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للعاملين في المؤسسات الإعلامية، وهذا يشير إلى حجم تدخلات السياسيين وتأثيرهم على العمل الإعلامي، اذ يسعى السياسيون بمختلف الوسائل إلى توجيه الإعلام لمصلحتهم، وحلت القيم الاجتماعية، والانتماءات الفكرية في المرتبة الثانية.

4. إن الشخصيات السياسية والدينية قد حلتا بالمرتبة الأولى من بين الشخصيات الأكثر تأثيراً على الأداء المهني للقائمين بالاتصال، بينما حلت النخب في المرتبة الأخيرة، من حيث حجم التأثير على الأداء المهني للقائمين بالاتصال، وهذا مؤشر سلبي يشير إلى عدم وجود أجواء صحية وإلى وجود إشكالية في المجتمع وهي تراجع دور النخب من مثقفين واكاديميين على مجريات الأمور في المجتمع مما ينعكس سلباً على أوضاع البلد.
5. إن الضغوط الحكومية والعرقية والأمنية حلت بالمرتبة الأولى من بين الضغوط التي يتعرض لها العاملون بالمؤسسات الإعلامية فمدينة كركوك يغلب عليها التأثير العرقي على العامل الديني والطائفي.
6. إن التوجيهات الشفهية من قبل الرؤساء ونصائح الاصدقاء قد حلت بالمرتبة الأولى التي يعرف عن طريقها الخطوط الحمراء أو المحاذير التي يجب أن لا يتجاوزها القائمون بالاتصال أثناء تغطيتهم للأخبار المحلية .
7. إن سياسة المؤسسة الإعلامية ومصادر المعلومات التي يعمل بها القائم بالاتصال قد حلت بالمرتبة الأولى من بين الأولويات التي يفترض الاخذ بها بالاعتبار أثناء القيام باختيار واعداد الرسالة الإعلامية .
8. إن الأحزاب والمتنفذين، والمالكين، والاجهزة الامنية تعد من أبرز الجهات التي تمارس الضغوط على القائمين بالاتصال.
9. إن استغلال المهنة لمصالح شخصية وحزبية تعد من أبرز الاساءات للمهنة الصحفية التي تصدر من قبل الصحفيين

الهوامش

- (1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص13
* أ.م.د. حسين رشيد ياسين-اعلام
أ.م.د. جمعة محمد عبد الله-اعلام
أ.م.د. يوسف حسن-اعلام
أ.م.د. عادل عبد الرزاق
أ.م.د. معد عاصي علي
- (2) حسين دبي: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية لشبكة الاعلام العراقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام 2009
- (3) عبدالله محمد الورفلي: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في اذاعات ال اف ام الليبية رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، 2014.
- (4) لبنى محمد النجار: الضغوط المهنية والإدارية التي تمارس على القائم بالاتصال في الصحف المصرية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرقازيق، مصر، 2003
- (5) هالة نوفل: العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاسها على التدفق الاخباري في ظل ثورة المعلومات، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد السادس والعشرون، 2006
- (6) امال كمال: التوجه المهني لدى القائم بالاتصال، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد 30، العدد 3، 1993، ص81
- (7) اشرف فهمي خوخة: الرقابة في المؤسسات الصحفية ط1 الإسكندرية، دار الفرقة الجامعية 2004 ص 28-29
- (8) ابراهيم امام، الاعلام والاتصال بالجماهير (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1969) ص30.
- (9) هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري المنصور الجديد، سلسلة الموسوعة الصغيرة، العدد (412) (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1998) ص 54 .
- (10) محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد الثالث، مصدر سابق، ص982.
- (11) جيهان احمد رشدي: الاسس العلمية لنظريات الاعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978) ص 295-300.
- (12) عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط5 (اريد: مكتبة الكنانى للنشر والتوزيع، 2003) ص 92 .
- (13) روبرت إيل. هيلارد، مصدر سابق، ص38.
- (14) حسني الخزاعي، مهارات الاتصال في الخدمة الاخبارية (عمان: دار البركة للنشر والتوزيع، 2004) ص64.
- (15) جون. ر. بتنر. مصدر سابق، ص35.
- (16) جيهان رشدي، الاسس العلمية لنظريات الاتصال، مصدر سابق، ص300.
- (17) حسن عماد مكوي وليلى السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، 2009، ص178
- (18) محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1997، ص102.